الأنباء
الثلاثاء 5 مايو 2015

عميد كلية العلوم الإدارية د.جاسم المضف

عميد الكلية أكد أن عدم توافر الامتيازات والكوادر المالية يحول دون استقطاب الأساتذة المتميزين للتدريس للطلبة

المضف لـ «الأنباء»: لا توجد مشكلات بالشعب الدراسية في «العلوم الإدارية» وشكّلنا لجنة لتحديد أسباب عزوف الأساتذة عن البحث العلمي

أجرت الحوار: آلاء خليفة

أعلن عميد كلية العلوم الإدارية بجامعة الكويت د.جاسم المضف عن تشكيل لجنة لوضع وطرح برامج الماجستير والدكتوراه في التمويل الإسلامي، موضحا اهتمام الكلية الشديد بالحفاظ على الاعتماد الاكاديمي، وتطوير المستوى العلمي للطلبة وتنمية قدراتهم في مختلف المجالات. وأوضح المضف في لقاء خاص مع «الأنباء»، ان المشكلة التي تواجه جامعة الكويت حاليا انها وبقرار سياسي تقبل اعدادا من الطلبة يفوق الطاقة الاستيعابية من حيث الكادر الوظيفي وأعضاء هيئة التدريس، مشير الى ان عدم توفير الامتيازات والكوادر المالية يقف حجر عثرة دون استقطاب الاساتذة المتميزين للتدريس للطلبة. مشددا في الوقت ذاته على حرص الكلية على استقطاب أعضاء هيئة تدريس بمستوى راق يتناسب مع ذكاء الطالب. ولفت الى ضرورة حسم اختيار مدير لجامعة الكويت في اقرب وقت ممكن. مشيدا بالعلاقات الطيبة التي تجمع العمادة مع رابطة طلبة العلوم الإدارية وجميع الأندية الطلابية بالكلية. معلنا ان «العلوم الإدارية» هي الكلية الوحيدة التي تقدم برنامج التبادل الطلابي من خلال ابتعاث الطلبة الى جامعات اجنبية عالمية. واستقبال طلبة من مختلف دول العالم لدينا. وفيما يلي التفاصيل:

تقلدت منصب عميد كلية العلوم الإدارية، وكان لديك الكثير من الطموحات الخاصة بتجديد الاعتماد الاكاديمي والاهتمام بالطالب والبحث العلمي فماذا تحقق منها حتى الآن؟

● **بالفعل هذه هي اهم الأمور التي وضعتها على اجندة اهتماماتي منذ ان توليت عمادة الكلية، فما يهمني بالدرجة الأولى هو الاعتماد الأكاديمي والطالب والأبحاث العلمية، وفيما يخص الاعتماد الاكاديمي فقد حملت تركة ثقيلة، بدأت بها بصعوبات كبيرة لتحريك المياه الراكدة وقمت بسلسلة من الاجتماعات مع الاساتذة والمسؤولين عن الاعتماد الأكاديمي في الكلية للوقوف على الإجراءات المطلوب القيام بها للحصول على تجديد الاعتماد الأكاديمي، وكنت حريصا على تطبيق جميع القرارات والقوانين واللوائح التي تحكم الاعتماد الأكاديمي من أجل تجديد الاعتماد، واشكر د.محمد السقا ود.حسني حمدي ود.مشاري الهاجري وجميع اعضاء هيئة التدريس الذين ساعدوني من اجل إنهاء كل الإجراءات المطلوبة للحصول على تجديد الاعتماد، وبذلنا جهودا كبيرة للحفاظ على هذا الاعتماد، كما ان لجنة الاعتماد الاكاديمي أبدت إعجابها بوضع الكلية وأنشطتها. وساعدتنا كثيرا في التركيز على الأبحاث لجميع الكادر الوظيفي الأكاديمي، ووضحنا لهم الأسباب التي تؤثر على الأبحاث ومن أبرزها تكليف عضو هيئة التدريس بعدد من الشعب تؤثر على الوقت الذي يحتاجه للبحث العلمي ونحن امام خيارات صعبة في أداء الواجب الوطني في قبول العدد الكبير وتأثيره على الأبحاث.**

وأشير هنا الى ان الاعداد الكبيرة للطلبة والتي تفوق الطاقة الاستيعابية، مقارنة بعدد اعضاء هيئة التدريس المحدود، وبالتالي فنحن مضطرون ان نحمل عضو هيئة التدريس أعباء إضافية بما يحول دون وجود وقت وتفرغ لدى عضو هيئة التدريس لإجراء الأبحاث، وفي الحقيقة فإن الاشكالية التي تواجهنا اليوم بجامعة الكويت اننا بقرار سياسي نقبل أعدادا من الطلاب والطالبات يفوق الطاقة الاستيعابية من حيث الكادر الوظيفي واعضاء هيئة التدريس.

من وجهة نظرك، كيف يمكن حل مشكلة محدودية أعضاء هيئة التدريس في الكلية؟

● **مشكلتنا في كلية العلوم الإدارية اننا نبحث عن كادر بمستوى راق يتفاعل ويتعادل مع ذكاء الطالب وحرصه على اكتساب المعرفة، وعليه فلا نقبل أي عضو هيئة التدريس الا اذا كان يتمتع بالمستوى العلمي والأكاديمي المطلوب لتدريس طلبتنا، لاسيما ان المنهج العلمي دائما محدث ومواكبة لأحدث التطورات التعلمية، وكتبنا هي الأحدث في عالم العلوم الإدارية، وعليه فنحتاج الى كادر قادر على هذا التطور ومتمكن من تدريس الأحدث، وبالتالي نعطي أولوية التعيين للاساتذة الحاصلين على شهادات من جامعات مرموقة ومتقدمة ونبتعد عن بعض الأنظمة الأكاديمية التي لا تتوافق مع مناهجنا.**

د. جاسم المضف متحدثا الى الزميلة آلاء خليفة (هاني عبدالله)

وهناك مشكلة أخرى تتمثل في الحصول على الكادر المناسب لهؤلاء الاساتذة، كما ان الطلب يتزايد عليهم لزيادة عدد كليات العلوم الإدارية في الدول الشقيقة وبالذات الخليجية بشكل ملحوظ، وأصبحت امتيازات أعضاء هيئة التدريس كبيرة في تلك الجامعات بما جعل من الصعوبة اقناع عضو هيئة التدريس بالانضمام للكلية ان لم نوفر له الامتيازات نفسها، بالإضافة الى اننا حاولنا تقليل الضغط على عضو هيئة التدريس وركزنا على الابتعاث ونفتخر بان كلية العلوم الإدارية من اكثر الكليات خلال العامين الماضيين في معدلات الابتعاث، وأتوقع خلال العامين القادمين ان يعودوا ويشاركوا في تدريس الطلبة بما يخفف العبء على بقية أعضاء هيئة التدريس ويمنحهم الفرصة لإجراء الأبحاث، وترى لجنة الاعتماد الأكاديمي ان لدينا جوانب متميزة جدا متمثلة في المركز العالمي ومركز التميز بالإضافة الى النوادي الطلابية التي تزخر بها الكلية، منحتنا اللجنة عاما لننجز التقرير الخاص بالاعتماد الأكاديمي.

هل أثر تأخير إعلان اسم مدير الجامعة بشكل مباشر على قرارات العمادة في الكثير من الموضوعات؟

● **بالتأكيد ان قانون الجامعة يحكمنا وهناك الكثير من القرارات لا يمكن وفقا للقانون ان يتخذها مدير الجامعة بالإنابة، ولدينا حاليا موضوعات تحتاج الى اتخاذ قرارات سريعة، وفي هذا المقام اود توجيه الشكر والتقدير لمدير الجامعة بالإنابة د.حياة الحجي، لأنها انسانة ذكية ومتفهمة وتتعامل مع الجامعة بطريقة فذة وراقية ولكنها مكبلة بقيود قانونية، ونحن بحاجة لحسم قضية اختيار مدير جامعة الكويت في اسرع وقت.**

حدثنا عن اهتمام الكلية بالأنشطة الثقافية والاجتماعية وعقد المؤتمرات والمعارض؟

● **تتركز رسالة الكلية في الاهتمام بالطلبة من جميع النواحي وليس فقط التحصيل العلمي، ونعمل بدأب لتنمية قدراتهم ومواهبهم وتعزيز روح الابداع لديهم، وتتميز كلية العلوم الإدارية بتنظيم المعارض والندوات والملتقيات والمؤتمرات التي تساعد الطالب على الاحتكاك بالمجتمع وممثلي سوق العمل، وذلك لإعطاء الفرصة للطلبة لمعرفة متطلبات سوق العمل من خريجي الكلية، وأؤكد حرصي الدائم على دعم الطلبة ومشاريعهم المبتكرة وأفكارهم النيرة، لاسيما ان الدولة حاليا متوجهة لدعم المشروعات الصغيرة، وبالتالي فالكلية حريصة على تحقيق تلك التوجهات في دعم هؤلاء الشباب، بالإضافة الى اننا الكلية الوحيدة التي تقدم برنامج التبادل الطلابي من خلال ابتعاث بعض الطلبة للدراسة في جامعات أجنبية، كما نستقبل طلبة من تلك الجامعات للدراسة لدينا.**

كيف تقيم عمل النوادي الطلابية ورابطة طلبة العلوم الإدارية وهل تتعاون معهم في بعض الأمور؟

● **علاقتي قوية مع رابطة طلبة العلوم الإدارية واعتبر جميع طلاب وطالبات الكلية ابنائي وبناتي وعلاقتي بأعضاء الرابطة علاقة ودية وإيجابية ونتعاون من اجل تحقيق المصلحة العامة، اما النوادي الطلابية فانا اشجعها بشكل كبير وادعمها بكل قدراتي.**

هناك مشكلة ازلية تواجه جامعة الكويت سنويا وهي أزمة قبول اعداد متزايدة من الطلبة تفوق قدرة الجامعة الاستيعابية، فكيف تصف لنا تلك الاشكالية في «العلوم الإدارية» وكيف يمكن حلها؟

● **اجتماع مجلس الجامعة الأخير أقر بقاء نسب القبول كما هي دون حدوث اي تعديل عليها بالزيادة، وقبول اعداد متزايدة من الطلبة يأتي بقرار حكومي سياسي ولكن الاشكالية ليست فقط في الكادر الوظيفي والتدريسي انما السعة المكانية كذلك، وعلى سبيل المثال لكي نحصل على الاعتماد الأكاديمي لابد ألا يزيد عدد الطلبة في المحاضرة على 30 ولكن الواقع ان هناك 60 طالبا بالقاعات الدراسية حاليا.**

ما هو جديد الكلية بالنسبة لطرح تخصصات جديدة سواء على مستوى البكالوريوس او الماجستير والدكتوراه؟

● **لا يوجد طرح لبرامج الدكتوراه حاليا، ولكن بالنسبة للماجستير فقدمنا «MBA» وايضا نقدم الماجستير في المحاسبة، نحن بصدد تقديم برنامج الماجستير في التمويل، كما نقدم حاليا دبلوم في الادارة العامة والاقتصاد الإسلامي، وشكلنا لجنة لتقديم الماجستير والدكتوراه في التمويل الاسلامي.**

قمتم مؤخرا بتشكيل لجنة للأبحاث، فما هي الفائدة من وراء تلك الخطوة؟

● **لا اعلم ما هي الحوافز التي يمكن ان استخدمها لكي اجعل الاساتذة يقوم بإجراء الأبحاث، ولا يمكنني ان اضع حوافز سلبية لزملائي الاساتذة لاسيما ان البحث العلمي لا يأتي بالإغراء المادي ولا بالمساءلة، لابد ان يكون نابعا من رغبة الاستاذ ولكن ما يمكنني القيام به هو المساعدة في تنمية مهارات البحث العلمي، ولدي أمل كبير في الشباب الذين انضموا الى الكلية بانهم يتمتعون بروح الابداع والبحث العلمي، ودور اللجنة دراسة الوضع الحالي للأبحاث بالكلية وتحديد أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس عن البحث العلمي بالإضافة الى إبداء الآراء والمقترحات حول تشجيع الاساتذة على البحث العلمي، وقمت مؤخرا بتعيين عميد مساعد للأبحاث والتدريب وتفعيل العمادة الشاغرة لمدة طويلة من اجل دعم الأبحاث العلمية بالكلية.**

كيف يمكنكم المساهمة في تحقيق الرغبة الأميرية في تحويل الكويت الى مركز مالي وتجاري عالمي؟

● **نحن نساهم بطاقات كبيرة وضخمة من خلال الكوكبة التي تضمها الكلية من اعضاء هيئة التدريس، وعلى سبيل المثال فعضو هيئة التدريس بالكلية د.محمد الفهد لديه احتكاك كبير بالمشاريع الحكومية تحت مظلة وحدة مشاريع الأبحاث بالإضافة الى ان مركز التميز يخدم الدولة في طموحها بتنمية الاقتصاد ورفع مستواه، ولدينا وحدة احصائية وحدة للاقتصاد الإسلامي وبها مجلس أمناء يضم معظم الشخصيات المهتمة بالاقتصاد الإسلامي، بالإضافة الى المركز العالمي الذي يقدم دورات عالمية على مستوى العالم ونستضيف اساتذة من جامعات عالمية مرموقة لتقديم برامج بالكلية، ولدينا الكثير من الاساتذة يعملون كمستشارين في جهات كثيرة، وتقوم الكلية بإجراء الكثير من الأبحاث بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.**

ما خطة العمادة لحل مشكلة نقص الشعب الدراسية في الكلية؟

● **فعليا لا توجد مشكلة نقص للشعب الدراسية بكلية العلوم الإدارية فالشعب موجودة ومتوافرة، والجامعة قامت بتمديد الدوام الجامعي حتى الساعة 8 مساء، ولكن الاشكالية في الطلبة انفسهم فهم يريدون شعب دراسية في الفترة ما بين 10 صباحا وحتى 2 ظهرا، بما يجعل الإقبال كبير على الشعب المتوافرة في تلك الفترة وتنتهي الشعب وتغلق ومن ثم يشتكي الطلبة من نقص الشعب ولا يلتفون لتلك المتوافرة في الفترة المسائية.**

هل التخصصات التي تقدم حاليا بالكلية متوافقة مع احتياجات سوق العمل، لاسيما ان السوق متشبع بتخصص المحاسبة والإدارة؟

● **نحن نقدم تخصصات تواكب احتياجات سوق العمل سواء الإدارية او التجارية بالإضافة الى اننا قدمنا تخصصات جديدة منها التسويق والتمويل ونظم المعلومات والإدارة الحكومية فالكلية حريصة على التطور وفقا لمتطلبات المجتمع.**

ما الجديد في مشروع إنشاء أكاديمية لتدريب الموارد البشرية في «العلوم الإدارية»؟

● **فكرة جيدة ومن الوارد تطبيقها عندما ننتقل الى مدينة صباح السالم الجامعية.**

حدثنا عن ابرز المشاريع الموضوعة على أجندة عملكم حاليا لتطوير الكلية؟

● **نعم لأول مرة نفكر بطرح برنامج الدكتوراه في التمويل الإسلامي، على الرغم من الشح في الكادر الوظيفي فالمشروع لايزال قيد الدراسة ولكن بعد إقراره ستكون هناك توصيات بزيادة الكادر الوظيفي وقد نستعين بكادر وظيفي اجنبي.**

ما تقييمكم لمخرجات الكلية من خلال احتكاككم بسوق العمل وكيف تجدون الإقبال على توظيف خريجي «العلوم الإدارية»؟

● **لدينا فراغ وفجوة كبيرة ما بين الخريج الأكاديمي ومجال العمل، فعلى سبيل المثال نقوم بتدريس الطالب النظريات العلمية ولكن عندما يريد تطبيقها في سوق العمل ستختلف عما درسه بالكلية لأننا ندرسه النظرية العلمية، وقمنا بسد الفجوة جزئيا من خلال إقرار كورس للتدريب العملي الميداني بحيث يتدرب الطالب في اي جهة خارج الكلية ولكنها اختيارية وليست اجبارية.**

بصفتك احد أعضاء مجلس جامعة الكويت، كيف ترى قانون الجامعة الحالي؟

● **انا أؤيد فكرة تعديل القوانين بما يتناسب مع التطورات التي تحدث والجامعة سريعة التطور والتأقلم مع جميع الاحداث الجديدة المطروحة على الساحة، ومن وجهة نظري ان نترك الأمر للمتخصصين في القانون بان يتخذوا القرار المناسب لمصلحة الجامعة.**

هل هناك حاجة لإقرار فصلين صيفيين في الجامعة؟

● **من وجهة نظري لا توجد حاجة لإقرار فصلين صيفيين بالجامعة لاسيما ان أعضاء هيئة التدريس يحتاجون الى عطلة للراحة من عناء العمل.**

ما مدى حرص العمادة على مراجعة المناهج الدراسية وتطويرها؟

● **بالتأكيد العمادة حريصة على تطوير المناهج الدراسية بين الحين والآخر من خلال اللجنة الأكاديمية لكل قسم من اقسام الكلية التي تقوم بمراجعة المناهج وتعديلها بما يتوافق مع التطورات التي تحدث.**

بما ان الاقتصاد والسياسة وجهان لعملة واحدة فهل تؤثر الأوضاع السياسية على الاقتصاد الكويتي، وما مدى تأثير ذلك على العملية التعليمية؟

● **لا أؤيد فكرة ان الاقتصاد يتأثر بالأوضاع السياسية، والاقتصاد الخليجي بشكل عام والكويتي بشكل خاص يفترض الا يتأثر بالهزات الاقتصادية العالمية، كوننا نمتلك ثروة كبيرة متمثلة في النفط، ويتأثر الاقتصاد فقط بهبوط سعر البرميل.**

كيف ستتعاملون مع مشكلة نقص الميزانية وقلة الدعم والمخصصات المالية للكلية؟

● **انا كعميد لكلية العلوم الإدارية أتأقلم مع الأوضاع المحيطة، مادام الوضع ساريا على جميع الكليات فأحاول جاهدا التنسيق ما بين الميزانية المخصصة الحالية ومتطلبات الكلية.**

كيف تنظر كعميد كلية لمشروع مدينة صباح السالم الجامعية؟

● **مدينة صباح السالم الجامعية مشروع ننتظره بفارغ الصبر لاسيما انها مدينة جامعية متكاملة ستستوعب الأعداد المتزايدة من الطلبة وتضم جميع الكليات في مكان واحد بعيدا عن التشتت الحاصل حاليا بمواقع كليات جامعة الكويت، ولا مانع من استغلال مواقع الجامعة الحالية بعد الانتقال الى مدينة صباح السالم الجامعية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب.**

هل ترى ان القوانين الاقتصادية الحالية تحول دون فتح المجال لتشجيع الاستثمار وجذب رؤوس الأموال من الخارج؟

● **الكويت ليست بحاجة لرؤوس أموال خارجية فنحن لدينا فائض من الأموال لاسيما ان قنوات الاستثمار في الكويت ضعيفة جدا وأصحاب النفوذ المالية يستثمرون بالخارج، وبالتالي فإنني لست مؤيدا لتلك الفكرة.**

مشكلة جامعة الكويت تتمثل في قبول أعداد كبيرة من الطلبة تفوق طاقتها الاستيعابية

نبحث عن كادر تدريسي راقٍ يتفاعل مع ذكاء الطالب وحرصه على اكتساب المعرفة

بذلنا جهوداً حثيثة للحفاظ على تجديد الاعتماد الأكاديمي للكلية

ضرورة حسم قضية اختيار مدير جامعة الكويت في أسرع وقت

لجنة لطرح برنامج للماجستير والدكتوراه في التمويل الإسلامي

تكليف أعضاء هيئة التدريس بالكثير من الشعب الدراسية يؤثر على إنجاز الأبحاث العلمية

«العلوم الإدارية» هي الكلية الوحيدة التي تقدم برنامج التبادل الطلابي من خلال ابتعاث الطلبة إلى جامعات أجنبية والعكس

هناك فجوة كبيرة بين إمكانيات الخريجين واحتياجات سوق العمل

الكلية حريصة على تطوير المناهج الدراسية من خلال اللجان الأكاديمية المتخصصة

نقدم برامج الماجستير في المحاسبة ودبلوم الإدارة العامة والاقتصاد الإسلامي

مبنى كلية العلوم الادارية